

ان تخجلن امام الصغار » . وهنا تدخلت امرأة شابة لم تتشأ أن تتقطع عن الكتاب الذي كان يشدها :

— ما العيب في هذا ! .. ان الفتيات المجندات يمكن ان يسمحن لانفسهن بذلك . فهن نادرا ما يحصلن على اجازة . والشئ الرئيسي ، انهن يحملن مهمن وسائل مائعة للحمل .. لا تستطيع شراءها في الصيدليات العادية . واذا أمكن الحصول عليها .. اوه ! .. فان سعرها يחדش .. ولا يسمح لنا بشرائها .

[ ٨ ]

### احزان كبيرة للقلوب الصغيرة

عنوان المستلم : مدينة بئر السبع ، شيكون والد ( رامبان ) ، ٤٤٤ ، أومانسكايا مايا .  
عنوان المرسل : تل أبيب ، مكتب سكرتارية رئيسة وزراء دولة اسرائيل .  
بأصابع مرتعشة فتحت مايا الظرف المنتظر . وأخذت عيناها تسابقان السطور . ولكنها سرعان ما أرخت يديها بضعف .

— فما الذي اضطر الصرافة أومانسكايا التي غادرت كييف الغالية مع ابنتها .. اللجوء الى السيدة غولدا مثير شخصيا ؟

ان ابنة مايا عمرها أربع سنوات .. وهي ضعيفة .. أصابتها نزلة شديدة .. وبعدها وقعت مريضة في حالة خطيرة . نقلت مايا ابنتها الى المستشفى .. وهي تعلم ان القادمين الى اسرائيل يحصلون على حق الامتياز في العلاج خلال السنة ثهور الاولى من وصولهم .

رقدت الطفلة في المستشفى .. وبعد مرور ستة أيام استدعوا أمها :

— ابنتك عندها مرض مزمن .

خذيها للبيت .

صعقت الام .. الى أين ستأخذ طفلتها المريضة .. وهي لا تملك حتى شقة في المعنى البسيط لهذه الكلمة . الصئع .. والطقس يتغير كل يوم : والرياح .. والشتاء البارد .. والنزلة تهدد الطفلة بمضاعفات خطيرة .

رفضت أومانسكايا أن تأخذ ابنتها من المستشفى وهي لا تزال مريضة . عند ذلك استدعت ادارة المستشفى الشرطة . وعلى الفور طردوا الطفلة المريضة من مبنى المستشفى .

ان جميع الذين لجأت اليهم هذه الام التي تكاد تجن من الالم ، حركوا أيديهم فقط : لا يوجد علاج مجاني في المستشفى للأمراض المزمنة .. النظام هو النظام !  
التجأت أومانسكايا هذه المرة الى الكنيسة — البرلمان الاسرائيلي — ووصلها الجواب .. وردد بالضبط نفس الكلام الذي سمعته المرأة في الدوائر المحلية .

الجيران نصحوا مايا :

— اكتبى الى غولدا مثير شخصيا ! فهي ليست رئيسة وزراء فقط .. انها أم .

مستنجب لوضعك الذي لا مخرج منه .. وستساعدك .

فليكن ، ان الام « ساعدت » الامهات . لكن مكتب سكرتارية السيدة مثير أخبر